المذهب العقدي والفقهي لأبي عيسى الترمذي (ت279هـ)

ABU ISO TERMIZIYNING AQIDA VA FIQHDAGI MAZHABI

MADHAB OF ABU ISA TIRMIDHI IN AQEEDA AND FIQH

Ahmad SAAD AL-DAMANHURI,
INTERNATIONAL ISLAMIC ACADEMY OF UZBEKISTAN,
senior lecturer at the Imam Maturidi International Scientific Research Center, doctor of al-Azhar university,
11, A.Kadiri, Tashkent, 100011, Uzbekistan
E-mail: rabbanya@gmail.com

DOI: 10.47980/IIAU/2021/4/1

ملخص البحث: تتناول هذه الورقات شخصية الإمام أبو عيسى الترمذي صاحب "الجامع" المعروف بـ"السنن"، لكنها ستركز على جانب الكشف عن حقيقة المذهب العقدي والفقهي للإمام الترمذي، وهل هو مخالف لأهل السنة كما يتصور البعض أو ليس مخالفا.. سنعالج هذه القضية من خلال ثلاث فقرات؛**الفقرة الأولى،** جاءت بعنوان: "لمحة في مكانة الترمذي، وأهمية جامعه الصحيح"، تناولت فيها لمحة تعريفية بمكانة الإمام الترمذي وأهمية جامعه الصحيح الذي هو أهم ما خلف من آثار. وجاءت **الفقرة الثانية** بعنوان: "عقيدة الإمام الترمذي"، بينت فيها أن الإمام الترمذي كان على مذهب مفوضة أهل الحديث وهو قول صحيح عند أهل السنة، كما اتضح لنا فيها سلوك الإمام مسلك تأويل في بعض ما يوهم مشابهة الله لخلقه، كما هو مسلك أهل السنة بالضبط، كما بينت موافقة الترمذي أهل السنة والجماعة في مسألة مرتكب الكبيرة، وفي مسألة الإيمان وأن العمل شرط كمال. وجاءت **الفقرة الثالثة بعنوان: "**فقه الترمذي" لترصد طريقة الإمام الترمذي في القضايا الفقهية، والتي ظهر فيها أن الإمام الترمذي رحمه الله كان جامعا بين الفقه والحديث، وإن غلبت عليه صنعته الحديثية، فوجدناه ينقل أقوال الصحابة والتابعين الفقهية، وأدلة المذاهب ويختار من بينها. ثم خلصنا إلى أن الإمام الترمذي لم يكن مجتهدا مطلقا مستقلا كالشافعي وأبي حنيفة، وإنما كان مجتهد ترجيح بين المذاهب اعتمادا على الحديث. **ثم جاءت نتائج البحث متضمنة أهم الأفكار وخلاصتها.**

كلمات مفتاحية: الترمذي- الجامع الصحيح- أهل السنة- التأويل – التفويض- مرتكب الكبيرة- الإيمان- الحنفية- أهل السنة-- الوسطية- ما وراء النهر- العقيدة- الفقه- الاجتهاد- أهل الحديث- الترجيح.

Annotatsiya: *Ushbu maqola "as-Sunan" nomi bilan mashhur bo'lgan "Jome" kitobining muallifi Imom Abu Iso at-Termiziy shaxsiga bag'ishlangan bo'lsa-da, unda asosan olimning aqidaviy va fiqhiy qarashlari borasidagi haqiqatini ochib berishga e'tibor qaratilgan. Bunda ba'zilar tasavvur qilganidek, Imom Termiziy qarashlari Ahli Sunnaga zidmi yoki yo'qmi degan savolga javob izlangan.*

Mazkur jihatlar maqolada uch band asosida ko'rib chiqilgan. Birinchi band "Imom Termiziyning ilmdagi maqomi va "al-Jome' as-Sahih" kitobining ahamiyati" deb nomlanadi. Bu bandda Imom Termiziyning maqomiga ta'rif berilib, undan meros qolgan "Jome'" kitobining ahamiyati ochib berilgan.

"Imom Termiziyning aqidasi" nomli ikkinchi bandda Imom Termiziyning ahli hadis mazhabida bo'lgani ta'kidlangan. Bu bandda olim ba'zi oyatlarni ta'vil qilish yo'lidan borgani ochib berilgan bo'lib, bu Ahli Sunnaning ham yo'li hisoblanadi. Shuningdek, Imom Termiziyning gunohi kabira qilgan kishi, imon masalasi hamda amal imonning kamolot sharti ekani borasidagi qarashlari Ahli sunnaga muvofiqdir.

"Imom Termiziyning fiqhi" deb nomlangan uchinchi bandda olimning fiqhiy masalalar borasida tutgan yo'li o'rganib chiqilgan. Bu o'rinda Imom Termiziyning hadis va fiqhni jamlagan olim bo'lgani, lekin hadis ilmiga ko'proq e'tibor qaratgani, sahoba va tobeinlarning fiqhga doir so'zlarini, mazhablarning dalillarini naql qilgani va ular orasidan ba'zilarini afzal bilgani ko'rsatib berilgan.

Tadqiqot so'ngida Imom Termiziy Abu Hanifa va Shofeiylar kabi mutlaq mustaqil mujtahid emas, balki hadisga tayanib tarjih qila oluvchi mujtahid olim bo'lgani to'g'risidagi xulosaga kelingan. So'ngra natijalar birga muhim fikr va xulosalar ham taqdim qilingan.

Kalit so'zlar: *Imom Termiziy, "al-Jome' as-sahih", Ahli sunna, ta'vil, tafviz, murtakib al-kabira, iymon, hanafiylik, vasatiyya, Movarounnahr, aqida, fiqh, ijtihod, ahli hadis, tarjih.*

Abstract: *Although this article is devoted to the personality of Imam Abu Isa al-Tirmidhi, the author of the book al-Jami', known as as-Sunan, it focuses mainly on revealing the truth about his doctrinal and jurisprudential views. It seeks to answer the question of whether Imam al-Tirmidhi's views contradict the Ahl as-Sunnah or not, as some suggested.*

These aspects are covered in the article based on three paragraphs. The first point is entitled "The Status of Imam al-Tirmidhi in Science and the Importance of Al-Jami as-Sahih." This paragraph describes the status of Imam Tirmidhi and the significance of the book "al-Jami" inherited from him.

The second paragraph, "The Creed of Imam al-Tirmidhi" states that Imam al-Tirmidhi followed to the Hadith School. This paragraph reveals that the scholar followed the path of interpreting some verses, which is also the path of the Ahl as-Sunnah. Also, Imam al-Tirmidhi's views on murtakib al-kabira, the issue of faith, and the fact that action is a condition for the perfection of faith coincide with the Ahl as-Sunnah.

The third paragraph, entitled "Fiqh of Imam al-Tirmidhi", examines the scholar's approach to jurisprudence. In this regard, Imam al-Tirmidhi was a scholar of hadith and jurisprudence, but he paid more attention to the science of hadith, narrated the words of the Companions and the followers about jurisprudence, the arguments of the sects, and preferred some of them.

At the end of the study, it was concluded that Imam al-Tirmidhi was not an independent mujtahid like Abu Hanifa

and the Shafi'i, but a mujtahid scholar who could make tarjih based on hadith. The results are followed by important ideas and conclusions.

Keywords: *Imam al-Tirmidhi, "al-Jami as-sahih", Ahl al-Sunnah, ta'wil, tafwiz, murtakib al-kabira, faith, hanafiyya, wasatiyya, Mawarannahr, creed, fiqh, ijtihad, Ahl al-Hadith, tarjih.*

مقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد،،

فإن الحديث عن علماء ترمذ وإسهاماتهم الحضارية ليستدعي للذاكرة علمها الأول، الإمام الترمذي رحمه الله، صاحب «الجامع»، والذي أثرى العلوم والفنون الإسلامية بكتبه وبحوثه، فهو أول ما يتبادر إلى الأذهان عند ذكر كلمة «ترمذ»، لدى كثير من المشتغلين بالعلم، بل الكثير من المسلمين حول العالم لا يعرفون «ترمذ» إلا من خلاله، رحمه الله ورضي عنه. وقد عاش الترمذي في ظل تنوع حضاري شهدته بلاد ما وراء النهر، فالمذاهب والفرق والأديان متشعبة متنوعة.

إشكالية البحث: رغم اشتغال الترمذي بالحديث؛ لكننا من حقنا أن نتساءل عن مذهبه العقدي والفقهي في ظل هذا التنوع الذي شهدته منطقة ما وراء النهر؛ إذ معرفة الاتجاه العقدي والفقهي يعين على فهم أعمق لعمل الترمذي في كتبه وإنتاجه العلمي من ناحية، كما أنه يدفع بعض ما يردده البعض حول مخالفة آراء الإمام العقدية ومنهجه الفقهي لأهل السنة، بهدف خدمة بعض الآراء الشاذة، من ناحية أخرى.

منهج البحث: سيكون منهجي هو المنهج الوصفي التحليلي النقدي؛ لهدف تكوين صورة أقرب إلى الواقع حول المذهب العقدي والفقهي للإمام الترمذي، رحمه الله.

أولا: لمحة في مكانة الترمذي وأهمية «جامعه الصحيح».

لا شك أن الإمام الترمذي هو صنيعة نهضة علمية مستقرة في بلاد ما وراء النهر عامة، وببلده «ترمذ» على وجه الخصوص حتى تخرج لنا أمثاله. نعم؛ قد ارتحل الإمام إلى بُلدان عديدة -كعادة علماء عصره- لتلقي العلم، حيث رحل إلى العراق، وخراسان، والحرمين، فروى عن أمثال الإمام مالك، والليث بن سعد، وغيرهما، إلا أن المقام استقر به في بلده، وروى عنه الكثير محدثي ما وراء النهر، مثل: أحمد بن يوسف النسفي، وأسد بن حمدويه النسفي، وعبد الله بن نصر البزدوي، وعبد الله بن محمد بن محمود النسفي، وعلى بن عمر بن كلثوم السمرقندي، ومكحول بن فضل النسفي .. وغيرهم وظل مُوَرّثا للعلم ناشرا له حتى توفاه الله في «ترمذ» سنة ٢٧٩ه، وقيل: ٢٧٥ه[1]. والإمام الترمذي خليفة البخاري، بل روى عنه البخاري خارج الصحيح، وعد ذلك من مناقبه[2]، يقول ملا علي القاري: «ومن مناقبه أن الإمام البخاري روى عنه حديثا واحدا خارج الصحيح»[3].

ثم إن «له في الفقه والحديث يد صالحة، وكتابُه جامع الصحيح يدل على عظيم قدره واتساع حفظه، وكثرة اطلاعه وغاية تبحره في هذا الفن، حتى قيل: إنه لم يؤلف مثله في هذا الباب»[4]. وكتابُه يعد عند المحققين»ثالثُ الكتب الستة، قال الترمذي صنفت هذا الكتاب فعرضته على علماء الحجاز والعراق وخراسان؛ فرضوا به ومن كان في بيته؛ فكأنما النبي في بيته يتكلم، وقد اشتهر بالنسبة إلى مؤلفه؛ فيقال: جامع الترمذي، ويقال له: السنن أيضا، والأول أكثر»[5]. ومناقب الإمام معروفة وجهوده في خدمة السنة ومنهجه في «جامعه»؛ كَتَبَ فيها الكثير من الباحثين[6]؛ لكنني في هذه المقالة أشير إلى جانب ربما لا يتطرق له كثيرون وهو «عقيدة الترمذي وفقهه».. بمعنى الكشف عن مذهبه العقدي والفقهي، لا بمعنى دراسة جهوده، ولا مناقشته في مسائل هذين العلمين، فما نذكره بمثابة أثل يتفرع عنه غيره ويفهم غيره من خلاله.

ثانيا: عقيدة الإمام الترمذي

لم يعرف للإمام الترمذي كتاب مفرد في العقائد، بل جل تآليفه في السنة ورجالها وعللها، فهذا اختصاصه وشغله رحمه الله، ومع ذلك فيمكن استخراج بعض ما يتعلق بالعقائد من جامعه. ومن أبرز ما يدل على عقيدة الترمذي موقفه من آيات وأحاديث الصفات، ففي باب ما جاء في فضل الصدقة، وروايته لحديث: (**إن الله يقبل الصدقة ويأخذها بيمينه**)، عقب الترمذي فقال: «**وقد روي عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا. وقد قال غير واحد من أهل العلم في هذا الحديث وما يشبه هذا من الروايات من الصفات: ونزول الرب تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا، قالوا: قد تَثْبُتُ الروايات في هذا، ويُؤْمَنُ بها، ولا يتوهم، ولا يقال: كيف؟ هكذا روي عن مالك، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن المبارك أنهم قالوا في هذه الأحاديث: أمروها بلا كيف، وهكذا قول أهل العلم من أهل السنة والجماعة، وأما الجهمية فأنكرت هذه الروايات وقالوا: هذا تشبيه. وقد ذكر الله عز وجل في غير موضع من كتابه اليد والسمع والبصر، فتأولت الجهمية هذه الآيات ففسروها على غير ما فسر أهل العلم، وقالوا: إن الله لم يخلق آدم بيده، وقالوا: إن معنى اليد هاهنا: القوة. وقال إسحاق بن إبراهيم: إنما يكون التشبيه إذا قال: يد كيد، أو مثل يد، أو سمع كسمع، أو مثل سمع، فإذا قال: سمع كسمع، أو مثل سمع، فهذا التشبيه. وأما إذا قال كما قال الله تعالى يد، وسمع، وبصر، ولا يقول كيف، ولا يقول مثل سمع، ولا كسمع، فهذا لا يكون تشبيها، وهو كما قال الله تعالى في كتابه: (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير)**»[7].

نلاحظ على هذا النص أن الإمام الترمذي هنا سلك منهجا علميا دقيقا، يمكن تحليله كالآتي:

١) فهو أولا: تحدث عن الثبوت، فقال: «قد تَثْبُتُ الروايات في هذا»، ووجود :»قد» هنا للتقليل، إشارة منه رحمه الله إلى أن أمرا خطيرا كصفات الله تعالى ينبغي الاستيثاق منها، فلا يؤخذ بأي شيء روى، وبناء العقيدة عليه، وهو ما اشتكى منه ابن الجوزي في «دفع شبه التشبيه» من أن قوما شانوا مذهب أحمد وصاروا ياخذون بالغث والسمين من الروايات، فقال: «اعلم أن في هذه الأحاديث دقائق وآفات لا يعرفها إلا العلماء الفقهاء، تارة في نقلها وتارة في كشف معناها»[8]، وكان قد بين غلط المصنفين في هذا فذكر منها: أنهم لم يفرقوا بين موقوف ومرفوع ولا بين مرفوع ثابت ومشهور على ألسنة الناس، وأنهم حملوها على مقتضى الحس[9]

---

١ ينظر: شذرات الذهب، ابن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ)، ت: محمود الأرناؤوط، ت: عبد القادر الأرناؤوط، ٣/ ٧٢٣ فما بعدها، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
وينظر: سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ)، إشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ٣١/ ٢٧٠ فما بعدها، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

٢ الحطة في ذكر الصحاح الستة، محمد صديق خان القِنَّوجي (ت١٣٠٧هـ)، ص٢٥٢، دار الكتب التعليمية – بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٣ جمع الوسائل في شرح الشمائل، علي الملا الهروي القاري (ت١٠١٤هـ)، ١/ ٦، المطبعة الشرفية - مصر .

٤ الحطة: ص٢٠٧.

٥ الحطة: ص٢٠٧.

٦ من أهمها دراسة الدكتور نور الدين عتر: الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين.

٧ سنن الترمذي، محمد بن عيسى (ت٢٧٩هـ)، ت: بشار عواد، ٢/ ١٤-٢٤، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٩٩٨م. وقد كرر الترمذي معنى كلامه نفسه عند حديث: (يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد، ثم يطلع عليهم رب العالمين..) ٤/ ٣٧٢.

٨ دفع شبه التشبيه، عبد الرحمن بن الجوزي، ت: محمد زاهد الكوثري، ص٨٢، المكتبة الأزهرية للتراث

٩ دفع شبه التشبيه: ص٠١.

وكل نص أوهم التشبيها .. أوّله أو فَوّض ورُمْ تنزيها[١٢]

ومما يدل على سلوك الترمذي سلوك التأويل الإجمالي، وتفويض المعنى إلى الله تعالى ما جاء عند حديث: (**يؤتى بالعبد يوم القيامة فيقول الله له: ألم أجعل لك سمعا وبصرا ومالا وولدا، وسخرت لك الأنعام والحرث ... فيقول له: اليوم أنساك كما نسيتني**) عقب فقال: «هذا حديث صحيح غريب. ومعنى قوله: اليوم أنساك، يقول: اليوم أتركك في العذاب. هكذا فسروه. وقد فسر بعض أهل العلم هذه الآية {فاليوم ننساهم} قالوا: إنما معناه اليوم نتركهم في العذاب»[١٣]. وتفسير النسيان بالترك: تأويل، لأن الأصل في النسيان أنه ضد الحفظ، وتفسيره بالترك مجاز، وكل مجاز تأويل.

وفي حديث: (**والذي نفس محمد بيده لو أنكم دليتم بحبل إلى الأرض السفلى لهبط على الله. ثم قرأ (هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم)** عقب بقوله: «وفسر بعض أهل العلم هذا الحديث، فقالوا: إنما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه. علم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان، وهو على العرش كما وصف في كتابه»[١٤]. فقوله: علم الله، مجاز بالحذف، والمجاز تأويل.

كما أول الترمذي القرب الإلهي في قوله (من تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا)، بقرب: المغفرة والرحمة، قائلا: «هكذا فسر بعض أهل العلم هذا الحديث. قالوا: إنما معناه يقول: إذا تقرب إلي العبد بطاعتي وبما أمرت تسارع إليه مغفرتي ورحمتي»[١٥].

فها هو الترمذي -رحمه الله- ينقل عن أهل العلم التأويل ويوافقهم فيه، ومسألة التأويل التفصيلي، مما تختلف فيه الأنظار، فهي مسألة اجتهادية بعد الاتفاق على أصل التنزيه المقتضى للتأويل الإجمالي، ومن هنا نفهم اختلاف بعض العلماء في بعض التأويلات بل التشنيع على بعضها؛ لأن جميعها على أرضية واحدة هي أرضية التأويل الإجمالي، المتضمن للتنزيه الذي دل عليه محكم القرآن.

ثم هناك مسائل أخرى عقدية نعلم من خلالها عدم خروج الترمذي رحمه الله عن هذ المنهج الذي اختطه لنفسه، ففي مسألة الإيمان وجدناه يقول: «وسمعت قتيبة، يقول: عمر بن هارون كان صاحب حديث، وكان يقول: الإيمان قول وعمل»[١٦]، وهو قول مجمل قاله المحدثون ولا يقصدون به تكفير تارك العمل، بل يقصدون دون العمل دليلا على الإيمان، ومكملا له، ومما يدل على ذلك رأي الترمذي في مرتكب الكبيرة حيث وجدناه لا يكفر مرتكبها، فعند حديث: (**من أصاب حدا فعجل عقوبته في الدنيا فالله أعدل من أن يثني على عبده العقوبة في الآخرة، ومن أصاب حدا فستره الله عليه وعفا عنه فالله أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه**)، قال: «وهذا حديث حسن غريب، وهذا قول أهل العلم لا نعلم أحدا كفر أحدا بالزنا أو السرقة وشرب الخمر»[١٧].

والكلمة الجامعة في شأن عقيدة الترمذي يمكن اختصارها في كون الإمام الترمذي على منهج المحدثين، هذا المنهج الذي عماده:**عدم التعمق في إعمال العقل في المسائل العقدية، وعدم الخوض في تفاصيلها، اكتفاء بظاهر النصوص، مع تفويض ما لا يُعلم إلى الله تعالى.**

لقد كان منهج **غالب** السلف: عدم التعمق، **والتفويض**، مع وجود من قال منهم بالتأويل. أما الخلف فكان **الغالب** عليهم: التعمق في إعمال العقل وسلوك سبيل **التأويل**، مع وجود المفوضة فيهم، والإمام الترمذي بصفته من المشتغلين بالحديث فكان ممن لا يميلون للتأويل، ويلجأون إلى التفويض. وهذا الموقف من علماء الحديث؛ مفهوم في سياق اشتغالهم

١٢ ينظر: حاشية البيجوري على جوهرة التوحيد، ت: على جمعة محمد، ص٦٥١ ما بعدها، دار السلام، ط١، ٢٠٠٢م.
١٣ سنن الترمذي، ت: بشار: ٤/ ٧٩١.
١٤ سنن الترمذي، ت: بشار: ٥/ ٧٥٢.
١٥ سنن الترمذي، ت: بشار: ٣٧٤/٥.
١٦ سنن الترمذي، ت: بشار: ١٩٣/٤.
١٧ سنن الترمذي: ٢١٣/٤.

٢) ثم إنه أكد ما لا يختلف فيه اثنان من المسلمين، وهو أنه إذا ثبتت هذه الأخبار فإنه لا سبيل إلى إنكارها، بل «يُؤْمَنُ بها»؛ حيث لا ينبغي عَد عدم فهم معناها أو تصور مقتضاها طريقا لإنكارها.

٣) ثم إنه استدرك على قضية وجوب الإيمان بعد الثبوت، بأنه ينبغي ألا «يُتوهم»، أي أن هذه الإضافات لا تدخل في نطاق العقل، لأنه فرع عن تصور الذات والذات لا تُعلم.

٤) ثم أكد فقال: «ولا يقال: كيف»، فهو ينفي عن الله تعالى الكيف، لأن الكيف من مقولة الأعراض، والله تعالى ليس بجوهر ولا عرض، بل هو سبحانه: (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ)[الشورى: ١١].

٥) كما أحال هذا الفهم إلى السلف الصالح وكبار أئمته كمالك، فهو هنا يعلن عدم خروجه عن خطهم ومنهجهم، رضي الله عنهم.

٦) ثم إنه عرض رأي الجهمية المتمثل في:

١,٦. إنكار هذه الروايات، أي تأويل هذه الروايات تأويلا يفضي إلى إنكار معناها. وهو ما أكده في موطن آخر عندما روى حديث: (**ما منكم من رجل إلا سيكلمه ربه يوم القيامة وليس بينه وبينه ترجمان**)، فقال معقبا: «من كان هاهنا من أهل خراسان فليحتسب في إظهار هذا الحديث بخراسان، لأن الجهمية ينكرون هذا»[١٠]

٢,٦. زعموا أنها تشبيه.

٣,٦. أنهم رفضوا إضافة هذه الألفاظ إلى الله تعالى، فقالوا مثلا: لم يخلق الله آدم بيده.

٤,٦. أنهم تأولولها بخلاف تأويلات أهل العلم.

٧) هذه النقاط الأربع تخالف ما عليه أهل السنة، إذ إن أهل السنة من الأشاعرة والماتريدية:

١,٧. لا ينكرون الثابت من هذه الروايات، بل يروونها.

٢,٧. لا يقولون إنها تدل على التشبيه، بل يقولون: إن ظواهرها غير مرادة، و لا ينبغي التعويل على الظاهر، حيث يثبت الظاهر لله المحالات.

٣,٧. لا يرفضون إضافة هذه الألفاظ إلى الله تعالى، بل يقولون: خلق الله آدم بيده، مع تجنب محذور التشبيه، أو مع بيان معناها الموافق للتنزيه، فلا يقولون في اليد الجارحة، التي هي يد المخلوقين.

٤,٧. أنهم لم يتأولوها بخلاف تأويلات أهل العلم، بل هم متابعون لأهل العلم من السلف الذين وردت عنهم الكثير من التأويلات التفصيلية[١١]، بعد التأويل الإجمالي بإخراج اللفظ عن حقيقته الدالة على الجوارح والأعضاء، فهم سائرون على منهج السلف، فضلا عن كونهم هم جمهور علماء المسلمين، فهم أهل العلم الذي يرجع إليهم ويقاس رأي غيرهم بهم، لا العكس.

فالإمام الترمذي هنا لا يقول بيد هي الجارحة، وهذا تأويل إجمالي، لكنه توقف عند هذه الخطوة، ولم يخط بعدها شيئا، وفوض العلم إلى الله تعالى، لذا عُدَّ عند أهل العلم من المفوضة، ومن هنا يُفهم رفضه تأويل اليد بالقوة، بعد اتفاقه مع المؤولة على التأويل الاجمالي، في حين تقدم المؤولة خطوة فحددوا المعنى المراد وفق قوانين اللغة، وهذا هو الفارق بين المنهجين.

ورفض الترمذي للتأويل سبيل مقبول لدى أهل السنة، فهم إما مفوض يقول بالتأويل الإجمالي، وإما مؤول تأويلا تفصيليا، على حد قول صاحب جوهرة التوحيد:

١٠ سنن الترمذي، تحقيق: بشار، ٩٨١/٤.
١١ ينظر على سبيل المثال في هذه الجزئية: مقالة شيخنا الدكتور ربيع الجوهري بعنوان: تأويل السلف لصفات الله تعالى، مكتبة الإيمان، القاهر. ومقال شيخنا الدكتور عبد الفضيل القوصي، بعنوان: موقف السلف من المتشابهات بين المثبتين والمؤولين»، المطبوع بدار البصائر بالقاهرة.

إلى السنة النبوية فيرجح منهاما شهد له الحديث أو كان دليله أقوى في نظره ، وقد يذكر الخلاف بين الاراء ويرجح بينها. وقد عقد القِنَّوجي (ت٧٠٣١هـ) في كتابه (الحطة في ذكر الصحاح الستة) فصلا بعنوان: «ذكر نقلة الحديث من أهل الاجتهاد والحديث»، فعَدَّ منهم الترمذي، ونقل عن الدهلوي قوله السابق[23]. وقد ذكر الشيخ أحمد شاكر، في مقدمة تحقيقه لسنن الترمذي أن كتاب الترمذي هذا يمتاز بثلاثة أمور، لا تجدها في شيء من كتب السنة، منها: «أنه في أغلب أحيانه يذكر اختلاف الفقهاء وأقوالهم في المسائل الفقهية، وكثيرًا ما يشير إلى دلائلهم، ويذكر الأحاديث المتعارضة في المسألة، وهذا المقصد من أعلى المقاصد وأهمها، فإن الغاية من علوم الحديث ، تمييز الصحيح من الضعيف، للاستدلال والاحتجاج، ثمَّ الاتباع والعمل»[٢٤].

٣) كثيرا ما يرجح مذهب الإمام مالك وربما يضعفه في أحيان، وهو في العموم يميل لاتجاه الحديث عن اتجاه الرأي، لأن التعمق في الرأي والخوض في التفاصيل مناف لعقلية المحدثين بوجه عام، فعلماء الحديث لا يرتاحون لطريقة أهل الرأي، لشدة تعمقهم في الاستنباط، ولأن الحنفية يتشددون فى الحديث، فيظن من يطالع كتبهم تركهم للحديث، وهو ظن خاطئ، وكل هذا جعل عناية الترمذي بفقه أهل الرأي أدني من عنايته بفقه أهل الحديث الذين يسميهم في جامعه: «أصحابنا» الذين يراد بهم مالك والشافعي وإسحاق بن راهويه وأحمد وهم فقهاء الحديث، فالاتجاه العام للترمذي ميله لمنهج أهل الحديث، من الأخذ بظاهر الحدي والتمسك به، ثم إنه بعد ذلك له اختيارات فقهية[٢٥]

٤) والترمذي رحمه الله لا يصل إلى درجة المجتهد المطلق فهو ليس كمالك والشافعي من حيث الصناعة الفقهية بل يمكن عده من طبقة مجتهدي الترجيح، فهو: «يحكى الأقوال والمذاهب في المسألة ثم يرجح بنيها، ولا نجده يسلك طريقة المجتهد المستقل الذي يستقرئ الأدلة ثم ينتزع منها الحكم بل هو يسرد المذاهب ثم يرجح بينها، فيمكننا أن نقول إن اجتهاده في مرتبة: الترجيح على طريقة أهل الحديث»[٢٦]، وإن كان أخذ عليه أنه أحيانا يخطئ في نقل مذاهب الفقهاء[٢٧]، وقد أجيب عن هذه المواضع بتخريجات حسنة[٢٨]، وأما كلمة الدهلوي حين قال:»وأما أبو داوود والترمذي فهما مجتهدان منتسبان إلى أحمد وإسحاق»[٢٩] فمعناها أنهما على منهج المحدثين وطريقتهم التي تباين طريقة الرأي، لا أنهما تابعان لهذين الإمامين.

٥) ثم هو في كتابه يسير على طريقة السلف لا الفقهاء فى التعبير الفقهي فيتحرج من إطلاق لفظ الحلال والحرام، واستعمال العبارات المجملة، فلفظ الكراهة مثلا يطلقه على المكروه تنزيها والمكروه تحريما، كما يطلقه على الفساد والبطلان، جريا على طريقة التحرج من الفتوى، وهي بعينها طريقة أئمة الاجتهاد من المتقدمين[٣٠]. وذلك لأن قصد الترمذي من نقل الأحكام بيان عمل الأمة لا تحرير الفقه، بالإضافة إلى تربية ملكة الامتثال للحكم الشرعي[٣١].

٦) وبما أن الترمذي مجتهد ترجيح، فهو في ترجيحه يعتمد على:

١,٦. ظاهر الحديث، فيرجح مثلا كون الصلاة الوسطى هي صلاة العلمي، ونظرا لطبيعة الجمهور الذي كانوا يتوجهون له بالخطاب، فهم مشتغلون بالسنة، وجمهورهم سواء من الطلاب أو غيرهم عقيدتهم الإسلام، وغاية احتكاكهم بأهل الملل والأديان أن يطعن أحدهم في حديث أو يستشكل معنى فيه؛ فيكون الرد عادة؛ ببيان ضعفه واضطرابه، أو بيان معناه، أو يكون الرد بالإحالة على أصل الدين والإيمان بالنبوة. بخلاف علماء العقائد، الذين مثلوا الجبهة الخارجية للدفاع عن العقائد وتفسيرها وإيصالها بصورة معقولة المعنى لأصحاب الأديان والمذاهب العالمية، وكل ميسر لما خُلق له.

ثالثا: فقه الترمذي

إذا ذكر الترمذي ذكرت السنة النبوية، ورجالها، تخريجا وجرحا وتعديلا؛ فهو صاحب: «الجامع»،ويقال له:»السنن»، و»العلل»، و»التاريخ»، و»الشمائل النبوية»، و»الزهد»، و»الأسماء والكنى»، ومع ذلك فقد كان له باع في الفقه، «ومن يطلع على جامعه يعلم مبلغ علمه بالمذاهب الفقهية، وإحاطته بها، وتصرفه في عرض المسائل الفقهية تصرف رجل عالم خبير بها»[١٨].

وقد نسب قوم الترمذي للمذهب الشافعي[١٩]، كما نسبه آخرون للمذهب الحنبلي[٢٠]، والحقيقة أن الترمذي ليس تابعا لأحد من الأئمة الفقهاء المعروفين، بل يمكن تحديد مذهبه الفقهي من خلال النقاط الآتية:

١) الترمذي مجتهد ترجيح على طريقة المحدثين، وقد تحدث شاه ولي الله الدهلوي عن منحى الترمذي وأضرابه من علماء الحديث فقال: « ثم أنشأ الله تعالى قرنا آخر فرأوا أصحابهم قد كفوهم مؤونة جمع الأحاديث وتمهيد الفقه على أصلهم، فتفرغوا لفنون أخرى كتمييز الحديث الصحيح المجمع عليه من كبراء أهل الحديث .. وكجمع أحاديث الفقه التي بنى عليها فقهاء الأمصار وعلماء البلدان مذاهبهم وكالحكم على كل حديث بما يستحقه .. ونحو ذلك من المطالب العلمية .. وكان أوسعهم علما عندي وأنفعهم تصنيفا وأشهرهم ذكرا رجال أربعة متقاربون في العصر .. **ورابعهم** أبو عيسى الترمذي وكأنه استحسن طريقة للشيخين حيث بينا وأبهما وطريقة أبي داود حيث جمع كل ما ذهب إليه ذاهب؛ فجمع كلتا الطريقتين وزاد عليهما بيان مذاهب الصحابة والتابعين وفقهاء الأمصار فجمع كتابا جامعا واختصر طرق الحديث اختصارا لطيفا فذكر واحد وأومأ إلى ما عداه وبين أمر كل حديث من أنه صحيح أو حسن أو ضعيف أو منكر وبين وجه الضعف ليكون الطالب على بصيرة من أمره فيعرف ما يصلح للاعتبار مما دونه وذكر أنه مستفيض أو غريب وذكر مذاهب الصحابة وفقهاء الأمصار وسمى من يحتاج إلى التسمية وكنى من يحتاج إلى التكنية فلم يدع خفاء لمن هو من رجال العلم ولذلك يقال إنه كاف للمجتهد مغن للمقلد»[21]

٢) جامع الترمذي حافل بالفقه والمذاهب، بل توسع في نقل المذاهب توسعا كبيرا فأطلعنا على آراء الصحابة والتابعين، كما أبدى نظراته بالترجيح في كثير من الأحيان، وتلك خصوصية لكتابه لا يشاركه فيها غيره[٢٢]، والإمام الترمذي في جامعه يقف من المذاهب موقف المحتكم

---

٢٣ الحطة: ص٠٧ فما بعدها.

٢٤ سنن الترمذي، محمد بن عيسى، الترمذي(المتوفى: ٩٧٢هـ)، ت: أحمد شاكر، ص٧٦، ط الحلبي. دون تاريخ.

٢٥ الترمذي والموازنة: ص٦٨٣ فما بعدها.

٢٦ الترمذي والموازنة:: ص٠٩٣.

٢٧ الترمذي والموازنة: ص٣٠٤

٢٨ الترمذي والموازنة: ص٥٠٤ فما بعدها.

٢٩ الإنصاف في أسباب الخلاف: ص٦٨.

٣٠ الترمذي والموازنة، ص٢١٤ فما بعدها.

٣١ ينظر: منهج الإمام الترمذي في تقرير المسائل الفقهية، د. حسن عبد الله حمد النسل عبد الله، ص٤٢ فما بعدها، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد ٩١ ٢١٠٢م.

١٨ فى رحاب السنة النبوية- الكتب الصحاح الستة، محمد أبو شهبة، سلسلة البحوث الإسلامية التي يصدرها مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، ص٠٥١، ٥٩٩١م.

١٩ العرف الشذي شرح سنن الترمذي، محمد أنور شاه الكشميري الهندي (ت٣٥٣١هـ)، تصحيح: الشيخ محمود شاكر، ٣٣/١، دار التراث العربي -بيروت، لبنان، ط١، ٥٢٤١ هـ - ٤٠٠٢م.

٢٠ ينظر ما نقله عن بعض العلماء المبارك فوري في تحفة الأحوذي: الترمذي والموازنة، للدكتور عتر، ص١٩٣.

٢١ الإنصاف في بيان أسباب الاختلاف، الشاه ولي الله الدهلوي (ت٦٧١١هـ)، ت: عبد الفتاح أبو غدة، ص٤٥- ٧٥ باختصار، دار النفائس – بيروت، ط٢، ٤٠٤١

٢٢ ينظر: الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين، نور الدين عتر، ص٣٨٣ فما بعدها، لجنة التأليف والترجمة والنشر-القاهرة، ط١ ٠٧٩١م.

خلاصة البحث:

1- الإمام الترمذي علم جليل من علماء الإسلام، وكان له أثر واضح في جمع الحديث النبوي ونشره.

2- كان الإمام الترمذي على طريقة السلف من أهل الحديث في العقائد، ومن ثم رأينا منهجه في التعامل مع آيات وأحاديث الصفات هو التفويض كما هو مذهب غالب السلف، وكما هو رأي فريق من أهل السنة والجماعة.

3- للترمذي تأويل إجمالي يتضمن تنزيه الله عن مشابهة المخلوقات، كما هو رأي السلف أيضا، وكما هو رأي بعض الخلف وفريق من أهل السنة والجماعة.

4- روى عن الترمذي تأويل تفصيلي في بعض المواطن في جامعه.

5- وافق الترمذي أهل السنة والجماعة في مسألة مرتكب الكبيرة، وهي التى فسرت قوله بأن الإيمان: قول وعمل، ففسر العمل هنا بأنه شرط كمال لا شرط صحة.

6- كان الإمام الترمذي رحمه الله جامعا بين الفقه والحديث، وإن غلبت عليه صنعته الحديثية.

7- يميل الترمذي في غالب آرائه إلى اتجاه الحديث في مقابلة اتجاه الرأي.

8- نقل الترمذي في جامعه أقوال الصحابة والتابعين الفقهية، ونقل أدلة المذاهب واختار من بينها.

9- رجح الترمذي بين الأقوال من خلال: ظاهر الحديث، وفقه الحديث، وعمل الأكثر من الفقهاء بالحديث.

10- لم يكن الإمام الترمذي مجتهدا مطلقا مستقلا كالشافعي وأبي حنيفة، وإنما كان مجتهد ترجيح بين المذاهب اعتمادا على الحديث.

والحمد لله رب العالمين،،

1) الإنصاف في بيان أسباب الاختلاف، أحمد بن عبد الرحيم المعروف بـ «الشاه ولي الله الدهلوي» (almutawafaa: 6711 h)، ت: عبد الفتاح أبو غدة، دار النفائس – بيروت، ط2، 4041

2) الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين، نور الدين عتر، لجنة التأليف والترجمة والنشر-القاهرة، ط1 0791م.

3) جامع الأصول في أحاديث الرسول، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (t 606 h)، ت: عبد القادر الأرنؤوط - وبشير عيون، مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان، ط1، 9691م.

4) جمع الوسائل في شرح الشمائل، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت4101هـ)، المطبعة الشرفية - مصر، طبع على نفقة مصطفى البابي الحلبي وإخوته

5) حاشية البيجوري على جوهرة التوحيد، ت: على جمعة محمد، دار السلام، ط1، 2002م.

6) الحطة في ذكر الصحاح الستة، أبو الطيب محمد صديق خان الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت7031هـ)، دار الكتب التعليمية – بيروت، ط1، 5041هـ/ 5891م.

7) دفع شبه التشبيه، عبد الرحمن بن الجوزي، ت: محمد زاهد الكوثري، المكتبة الأزهرية للتراث.

8) سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي (ت972هـ)، ت: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، 8991 م

9) فى رحاب السنة النبوية- الكتب الصحاح الستة، محمد أبو شهبة، سلسلة البحوث الإسلامية التي يصدرها مجمع البحوث الإلاسمية بالأزهر، 5991م.

10) سنن الترمذي، محمد بن عيسى، الترمذي، أبو عيسى (ت972هـ)، ت: أحمد شاكر، ط الحلبي. دون تاريخ.

العصر، ويروى في ذلك حديث (الوسطى صلاة العصر)، ثم يقول: « وهو قول أكثر العلماء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم»[٣٢].

٢,٦. فقه الحديث، ففي مسألة الإسفار بصلاة الفجر يقول: «وقد رأى غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، والتابعين: الإسفار بصلاة الفجر. وبه يقول سفيان الثوري. وقال الشافعي، وأحمد، وإسحاق: معنى الإسفار: أن يضح الفجر فلا يشك فيه ولم يروا أن معنى الإسفار: تأخير الصلاة»[٣٣]، فهو هنا اعتمد على فقهه لمعنى الإسفار، وهو التأكد من طلوع الفجر، فرجح التغليس وهو رأي الأكثرية[٣٤].

٣,٦. عمل الأكثر من الفقهاء، فعند سجود السهو مثلا يقول: «واختلف أهل العلم في سجدتي السهو متى يسجدهما الرجل قبل السلام أو بعده؟ فرأى بعضهم: أن يسجدهما بعد السلام وهو قول سفيان الثوري، وأهل الكوفة. وقال بعضهم: يسجدهما قبل السلام وهو قول أكثر الفقهاء من أهل المدينة، مثل يحيى بن سعيد، وربيعة، وغيرهما. وبه يقول الشافعي، وقال بعضهم: إذا كانت زيادة في الصلاة فبعد السلام، وإذا كان نقصانا فقبل السلام. وهو قول مالك بن أنس. وقال أحمد: ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في سجدتي السهو فيستعمل كل على جهته، يرى إذا قام في الركعتين على حديث ابن بحينة فإنه يسجدهما قبل السلام، وإذا صلى الظهر خمسا فإنه يسجدهما بعد السلام، وإذا سلم في الركعتين من الظهر والعصر فإنه يسجدهما بعد السلام، وكل يستعمل على جهته، وكل سهو ليس فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر فإن سجدتي السهو فيه قبل السلام. وقال إسحاق نحو قول أحمد في هذا كله، إلا أنه قال: كل سهو ليس فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر فإن كانت زيادة في الصلاة يسجدهما بعد السلام، وإن كان نقصانا يسجدهما قبل السلام»[٣٥].

كل هذه النقاط تدل بوضوح على الاتجاه الفقهي للترمذي حتى إن بعض الباحثين المعاصرين لخص موضوع الجامع فقال: «إن موضوع كتاب أبي عيسى الترمذي: الجامع، هو الحديث الشريف صناعة وفقها»[٣٦]، أي أن الفقه حاضر بجوار الحديث لا يتخلف عنه بالقدر الذي يسمح به المقام ووفق منهج المحدثين لا غيرهم، بل إن ابن الأثير الجزري يثني على سنن الترمذي، فيقول: «وفيه ما ليس في غيره من المذاهب ووجوه الاستدلال»[٣٧]، ذلك لأنه جمع أقوال الصحابة وبعض المذاهب المندثرة للتابعين رضي الله عنهم[٣٨]، حتى قال ملا علي القاري: «وجامعه دال على اتساع حفظه، ووفور علمه؛ فإنه كاف للمجتهد وشاف للمقلد. ونقل عن الشيخ عبد الله الأنصاري أنه قال: جامع الترمذي عندي أنفع من كتاب البخاري ومسلم»[٣٩]؛ ولعل ذلك لما حواه من ذكر مذاهب الصحابة والتابعين وسبل الترجيح التي هي أظهر وأصرح عند الترمذي أكثر من الشيخين، رحم الله الجميع.

والحمد لله كما ينبغي أن يُحمد،،

---

٣٢ سنن الترمذي: ١/ ٤٨٢ فما بعدها.

٣٣ سنن الترمذي: ٣٢٢/١.

٣٤ ينظر: منهج الإمام الترمذي في تقرير المسائل الفقهية، ص٣٣- ٤٣.

٣٥ سنن الترمذي، ت: بشار: ٥٠٥/١.

٣٦ الترمذي والموازنة: ص٨٤.

٣٧ جامع الأصول في أحاديث الرسول، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، ت: عبد القادر الأرنؤوط - وبشير عيون، ٣٩١/١، مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان، ط١، ٩٦٩١م.

٣٨ ينظر: منهج الترمذي في تقرير المسائل الفقهية: ص٥٢ فما بعدها.

٣٩ جمع الوسائل في شرح الشمائل، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى : ٤١٠١هـ)، ١/ ٦، المطبعة الشرفية - مصر ، طبع على نفقة مصطفى البابي الحلبي وإخوته

11) سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت847هـ)، ت: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3، 5041 هـ / 5891 م.

12) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت9801هـ)، ت: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط1، 6041 هـ - 6891م.

13) العرف الشذي شرح سنن الترمذي، محمد أنور شاه الكشميري الهندي (ت3531هـ)، تصحيح: الشيخ محمود شاكر، دار التراث العربي -بيروت، لبنان، ط1، 5241 هـ - 4002م.

14) منهج الإمام الترمذي في تقرير المسائل الفقهية، د. حسن عبد الله حمد النيل عبد الله، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد 91، 2102م.

REFERENCES:

1. 1) al-Insaf fi bayan asbab ‘ala ikhtilafi, Ahmad bin Abd Alrahim al ma’ruf bi al- Shaah Wali Allah al Dahlawi” (d. 1176h), t: Abdalfattaah Abu Ghudah, Dar al-nafayis - Bayrut, 1404.
2. 2) al-Tirmidhi wal muwaazanah bayna jami’ihi wa bayn as-sahihayni, Nur al-diyn Itr, Lajnat at-taalif wal tarjamat wal nashr-al Qahira, 1970m.
3. 3) Jami’ al-usul fi Ahadith al-Rasul, Majd al-diyn Abu al-Sa’adat al Mubarak bin Muhamad al Jazarii bin al-Atheer, t: Abd al-Qadir al Arnawuwt – wa Bashir Euyun, Maktabat al Hulwanii – Matba’at al-Malaah - Maktabat dar al-bayan, 1969m.
4. 4) Jam’ al-Wasaail fi Sharh al-Shamail, Ali bin (Sultan) Muhamad, Abu al-Hasan Nur al-diyn al-Mulla al-Harawi al-Qari (d.1014 h), al Matba’at al-sharafiat – Egypt.
5. 5) Hashiat al-Bijuri ‘alaa Jawharat Al-tawhid, t: Ali Jum’a Muhammad, Dar al-Salaam, 2002m.
6. 6) al Hitat fi Dhikr al-sihah al-sitat, Abu Al-Tayyib Muhammad Siddiyq Khan Al-Husayni Al-Bukhari Al-Qinnawji (t1307ha), Dar Alkutub Al-ta’limiyya - Bayrut, 1405h/ 1985m.
7. 7) Dafa’ Shibh al-Tashbihi, Abd al-Rahman bin al-Jawzi, t: Muhamad Zahid al Kawthari, Al-maktabat Al-Azharia lil-turathi.
8. 8) Sunan al-Tirmidhi, Muhamad bin Isaa al Tirmidhi (d.279h), t: Bashaar Awwad ma’rufun, Dar al-Gharb al-Islamii - Bayrut, 1998 m.
9. 9) Faa Rahab Al-sunnah Al-nabawiyyah – al-kutub al-sihah al-sitta, Muhamad Abu Shahbat, Silsilat al-buhuth al-islamiyya, 1995m.
10. 10) Sunan al-Tirmidhi, Muhamad bin Isaa al-Tirmidhi, Abu Isaa (d.279h), t: Ahmad Ahakir.
11. 11) Siyar A’lam al-Nubala, Shams al-diyn Abu Abd Allah Muhammad bin Ahmad bin Uthman bin Qaymaz al Dhahabii (d.748h), t: Majmu’a min al-muhaqqiqin bi-ishraf al Shaykh Shu’ayb al-Arnawuta, Muassasa Al-risalat, 1405 h/1985 m.
12. 12) Shadharat Al-dhahab Fi Akhbar min Dhahab, Abd al-Hay bin Ahmad bin Muhamad ibn Aleimad Aleakry Al-hanbali, Abu Al-falah (d.1089h), t: Mahmud al-Arnawuta, Dar Ibn Kathir, Dimashq - Beirut, 1406 h. - 1986m.
13. 13) Al-’urf Al-shadhi Sharh Sunan Al-Tirmadhi, Muhammad Anwar Shah Al-Kashmirii Al-Hindi (d.1353h), tashih: al-shaykh Mahmud Shakir, Dar Al-turath Al-‘arabi - Beirut, Lubnan, 1425h. - 2004m.
14. 14) Manhaj Al-Imam Al-Tirmidhi fi Taqrir Al-masail Al-fiqhiyya, d. Hasan Abd Allah Hamd al-Niyl Abd Allah, majallah kuliyah al-shari’at wal-dirasah al-islamiyya, al-adad 19, 2012m.